[75] إليهم، وجميع رضاي يصنعونه بكم ". وإن محمدا صلى ا عليه وآله أخرج إليهم من أطاعه من بني قيدار فيقتل مقاتليهم، وأيدهم ا بالملائكة في بدر والخندق وخيبر. وقال في التوراة في السفر الخامس: " إني أقيم لبني إسرائيل نبيا من إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي على فمه ". (1) - وإخوة بني إسرائيل ولد إسماعيل - ولم يكن في بني إسماعيل (2) نبي مثل موسى ولا أتي بكتاب ككتاب موسى غير نبينا محمد صلى ا عليه وآله. ومن قول حيقوق النبي، ومن قول دانيال: " جاء [به] ا من اليمن، والتقديس من جبال فاران، فامتلات الارض من تحميد أحمد وتقديسه، وملك الارض بهيبته ". وقال أيضا: " يضئ لنوره الارض (3) وتحمل خيله في البر والبحر ". وقال أيضا: " ستنزع في قبيلك أغراقا، وترتوي السهام بأمرك يا محمد ارتواءا " وهذا إيضاح باسمه، وصفاته. وفي كتاب شعيا النبي: " عبدي خيرتي [من خلقي] رضي نفسي أفيض عليه روحي " أو قال: " أنزل فيظهر في الامم عدلي، لا يسمع صوته في الاسواق، يفتح العيون العور، ويسمع الآذان الصم، ولا يميل إلى اللهو، ركن المتواضعين، وهو نور ا الذي لا يطفأ حتى تثبت في الارض حجتي، وينقطع به العذر ". وقال في الفصل الخامس: " أثر سلطانه على كتفه " يعني علامة النبوة، وكان على كتفه خاتم النبوة.

_____ (1) وذكره أيضا في مجمع البيان: 4 / 487، عنه البحار: 15 / 177 وفيه: " وأجعل كلامي في فيه، فيقول لهم كل ما أوصيه به ". (2) كذا في البحار وهو الصحيح. وفي النسخ: إسرائيل. (3) " يضئ له نور " ط، ه.

_____